

النظرية الحديثة في التجارة الدولية

((نظرية هكشر - أولين))

وضعت هذه النظرية على مرحلتين:

1- مساهمة هكشر:

افترض هكشر بأن أساس قيام التجارة هو اختلاف النفقات النسبية بين الدول. وأرجع هذه الاختلافات إلى سببين رئيسيين هما:

- اختلاف درجة الوفرة (الندرة النسبية) لعناصر الإنتاج بين الدول. فمثلاً: وفرة العامل البشري (عنصر العمل) تؤدي لانخفاض معدلات الأجور. ووفرة الأرض تؤدي لخفض إيجارها.
- اختلاف طرق إنتاج السلع المختلفة: بعض السلع تحتاج لكميات أكبر من العمل وأقل من رأس المال، وبعضها تتطلب رأس المال أكثر، وبلغت مساحات أكبر من الأرض.

2- مساهمة أولين:

رأى أولين أن قيام التجارة تفسره الاختلافات في الأسعار النسبية وليس النفقات النسبية. فأذواق المستهلكين تؤثر في الأسعار النسبية للسلع بنفس درجة تأثير ندرة عناصر الإنتاج.

نموذج هكشر - أولين بيانياً

وضع النموذج ليعالج أربع حالات تختلف كل منها عن الأخرى بالفرضيات الثلاث الأساسية.

1) الحالة الأولى:

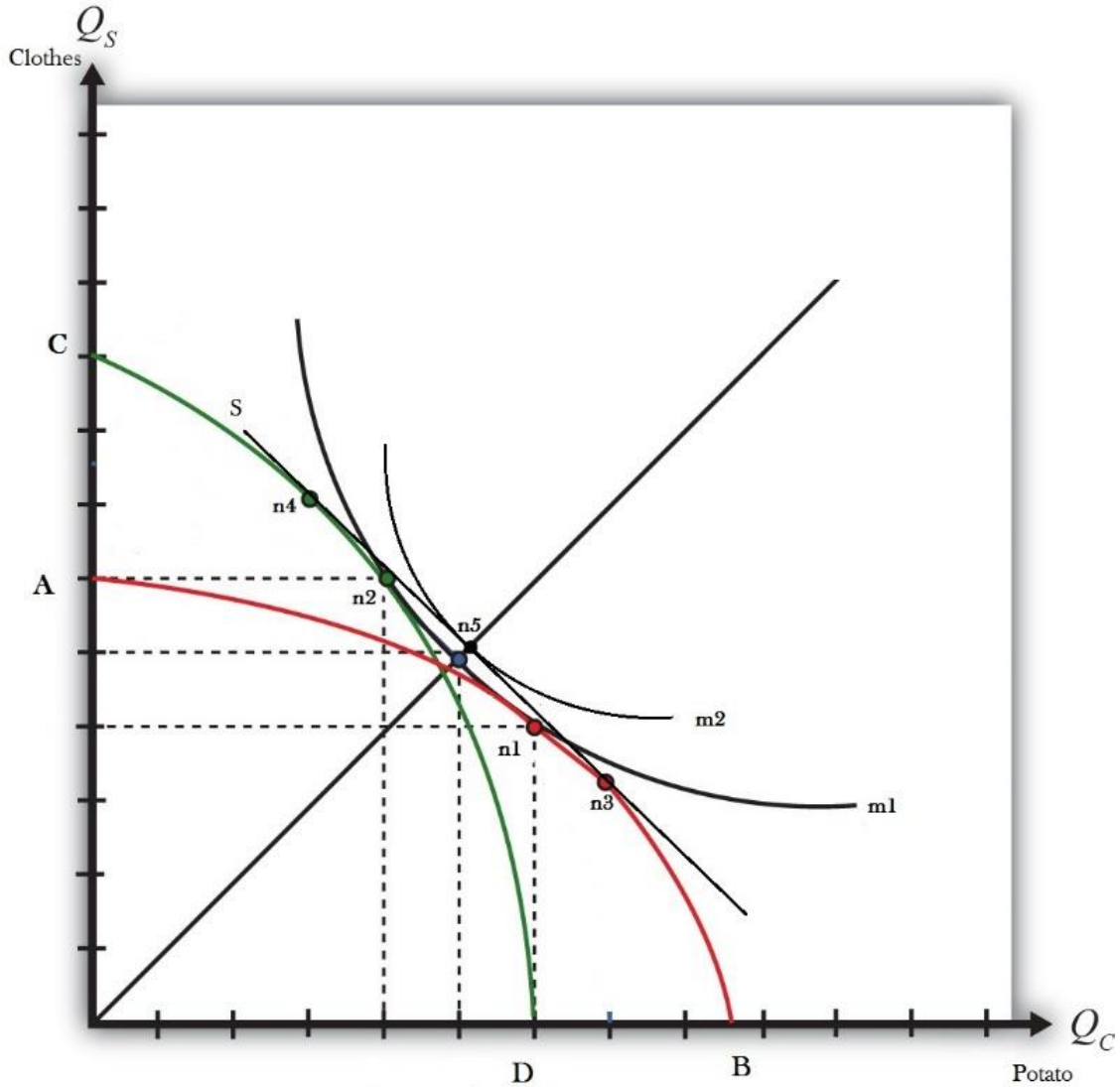
وفرضياتها تتلخص بـ :

- تزايد تكلفة الفرصة البديلة
- اختلاف إمكانيات الإنتاج في البلدين
- تماثل أذواق المستهلكين في الدولتين

ولتوضيح هذه الحالة نفترض وجود دولتين هما سوريا وإيطاليا وسلعتين هما البطاطا والملابس. منحني إمكانات الإنتاج لسوريا هو AB وإيطاليا هو CD والمنحنيين مقعيرين باتجاه المركز مما يعكس تزايد

النفقات النسبية. من الشكل يظهر أن إمكانيات سوريا في إنتاج البطاطا أكبر بينما إيطاليا تمتلك ميزة نسبية في إنتاج الملابس.

قبل قيام التجارة: يتحدد مستوى التوازن للإنتاج والاستهلاك بالنقطة n_1 في سوريا والنقطة n_2 في إيطاليا. وتحددت النقطتين السابقتين بتماس منحنيي إمكانات الإنتاج للبلدين مع أعلى منحنى سواء ممكن m_1 .

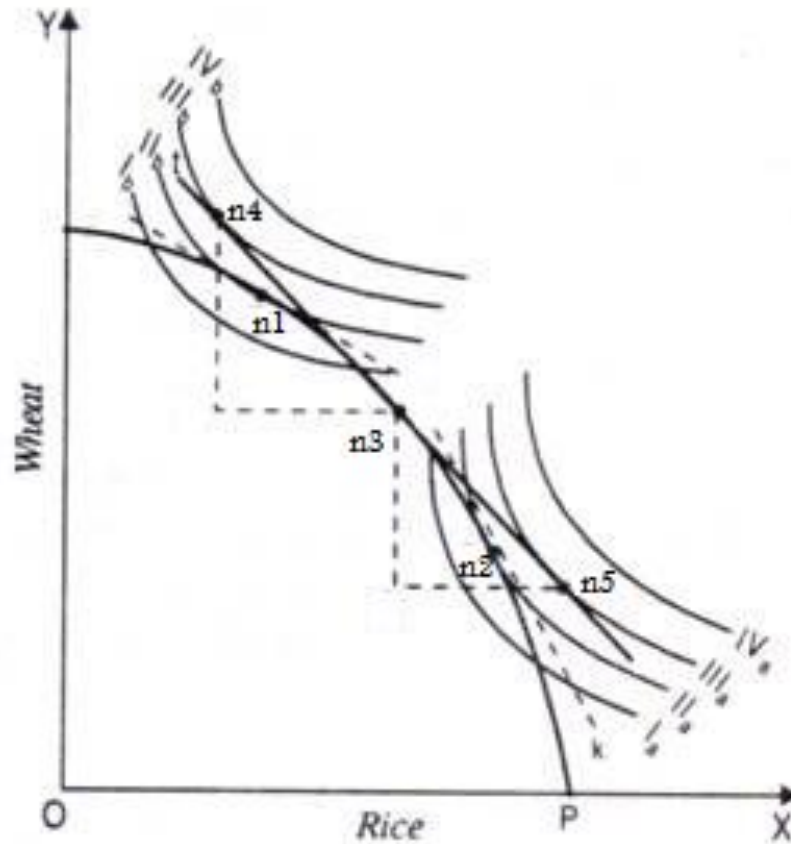


بعد قيام التجارة: تخصص سوريا في إنتاج البطاطا وإيطاليا في إنتاج الملابس، إلا أن التخصص لا يكون كاملاً بسبب ظروف النفقات المتزايدة. والمماس لمنحني إمكانات الإنتاج يمثل معدل التبادل الدولي، والدولتين تنتجان عند النقطتين n_3 و n_4 وهما نقطتا التقاء الخط S بكل من منحني إمكانات الإنتاج للدولتين. حيث يتحقق شرط توازن الإنتاج. ويتحقق شرط توازن الاستهلاك عند النقطة n_5 التي تمثل تماس S مع أعلى منحني سواء m_2 .

(2) الحالة الثانية:

وفرضياتها تتلخص بـ :

- تزايد تكلفة الفرصة البديلة
- تماثل إمكانيات الإنتاج في البلدين
- اختلاف أذواق المستهلكين في الدولتين



نفترض وجود دولتين (مصر والجزائر) وسلعتين (قمح، رز). بما أن إمكانيات الإنتاج متماثلة فيكون منحنى إمكانات الإنتاج واحد للبلدين. لذلك يؤدي اختلاف أذواق المستهلكين لاختلاف الأسعار النسبية.

قبل قيام التجارة: يكون توازن الإنتاج والاستهلاك لمصر عند n_1 وللجزائر عند n_2 . وبفرض المستهلكين في مصر يفضلون القمح عن الرز، ويزداد طلبهم على القمح فيرتفع سعره النسبي، بينما ينخفض طلبهم على الرز فينخفض سعره النسبي. بالتالي يصبح لمصر ميزة نسبية في إنتاج الرز. والعكس في الجزائر.

بعد قيام التجارة: يمس خط السعر الدولي الذي يحدد معدل التبادل الدولي منحنى إمكانات الإنتاج للبلدين في النقطة n_3 وهي تمثل نقطة توازن الإنتاج للبلدين. فيما تكون نقطة توازن الاستهلاك لمصر في n_4 عندما يمس خط معدل التبادل الدولي منحنى السواء لمصر. وبشكل مشابه تكون n_5 نقطة توازن الاستهلاك للجزائر.

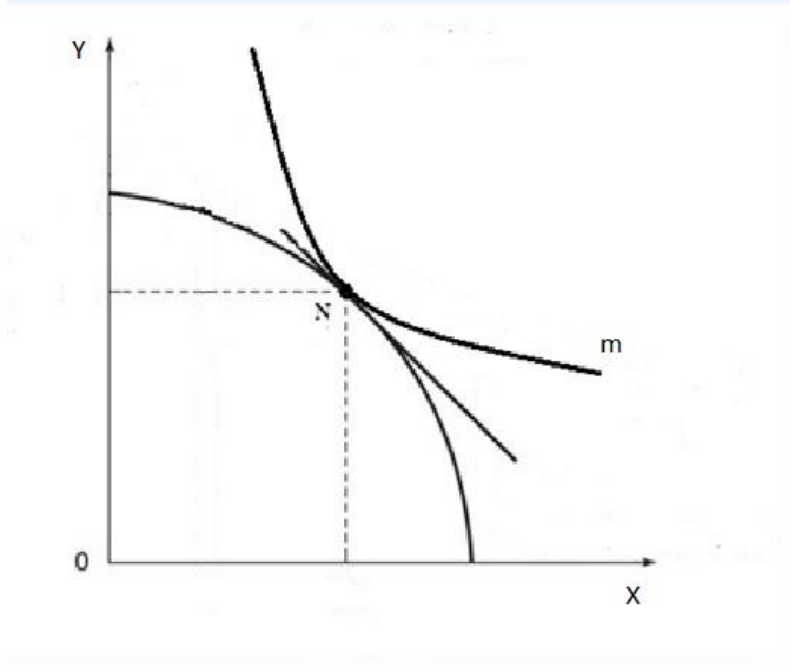
ويكون المكسب من التجارة انتقال البلدين لمنحنيات سواء أعلى.

3) الحالة الثالثة:

وفرضياتها تتلخص بـ :

- تزايد تكلفة الفرصة البديلة
- تماثل إمكانيات الإنتاج في البلدين
- تماثل أذواق المستهلكين في الدولتين

في هذه الحالة لن تقوم تجارة بين الدولتين نظراً للتماثل التام بين الدولتين في إمكانيات الإنتاج والأذواق.



4) الحالة الرابعة:

وفرضياتها تتلخص بـ :

- تناقص تكلفة الفرصة البديلة
- تماثل إمكانيات الإنتاج في البلدين
- تماثل أذواق المستهلكين في الدولتين

في هذه الحالة تقوم تجارة رغم تماثل إمكانيات الإنتاج والأذواق بين البلدين نتيجة تناقص النفقات النسبية والغلة المتزايدة التي تعود على الدولة من حجم الإنتاج والتخصص.

فلو درسنا التجارة بين فرنسا واليابان وإنتاج السيارات والجرارات ورأينا أن إمكانيات الإنتاج وأذواق المستهلكين متشابهة في البلدين.

قبل قيام التجارة: البلدان ينتجان عند n_1 نقطة توازن الإنتاج والاستهلاك

بعد قيام التجارة: تتجه كل من الدولتين للتخصص الكامل في إنتاج إحدى السلع للاستفادة من مزايا الإنتاج الكبير وتقليل التكاليف. ولا يهم هنا أي من البلدين تخصص في إنتاج الجرارات وأيها في

السيارات. فهما متماثلان في الإمكانيات والأذواق. المهم أن يحدث التخصص الكامل وتنتج الدولتان عند n_2 و n_3 ، ثم يحدث توازن الاستهلاك للدولتين عند n_4 وتنتقل الدولتان لمنحني سواء أعلى.

